ان الوزير رابين لم يبد رأياً في الفكرة المقترحة، لأنه، كما نسب اليه، قال للوزير بيكر: «انا غير مفوّض باعطائك رداً. سأطرح ذلك على رئيس الحكومة» (ملحق السبت، **معاريف**، ١٥/٩/١٩٨٩).

لكن الامر الاكثر اهمية في محادثات رابين، في واشنطن، والذي وسّع شقة الخلافات لاحقاً بين الليكود والمعراخ، كان يتعلق بموضوع تشكيل الوفد الفلسطيني للقاء المقترح مع وفد اسرائيلي، الذي كان موضع بحث واتصالات بين الجانبين، الاميركي والمصري. فقد ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان رئيس قسم التخطيط السياسي في الخارجية الاميركية، دنيس روس، سلم الوزير رابين وثيقة من اربع نقاط، قال انها مقبولة من م.ت.ف. ومتفق عليها، تضمّنت ما يلي:

« ○ تقبل منظمة التحرير الفلسطينية بمفاوضات بين وفد اسرائيلي وآخر فلسطيني يكون مشكّلاً من سكان المناطق [المحتلة] وايضاً من اوساط اولئك الذين ابعدوا منها مؤخراً.

« ○ ستكون المنظمة على استعداد لتفويض الوفد الفلسطيني البحث في خطة الانتخابات، على اساس النقاط المصرية العشر.

« ○ تقوم مصر بتقديم المساعدة الى الطرفين خلال المحادثات.

« ○ لن تصر منظمة التحرير الفلسطينية على اعطاء دور للامم المتحدة في مرحلة المفاوضات الاولى» (شمعون شيفر، ملحق السبت، **يديعوت أحرونوت**، ٢٢/٩/١٩٨٩).

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر اسرائيلية انه تمّ، خلال المحادثات بين رابين وبيكر، اطلاع الأول على نص الاقتراح المصري بشأن الدعوة الى اللقاء. وقالت تلك المصادر ان رابين قد ادخل تعديلات عليه كما يتضح من النص ادناه.

وينص الاقتراح المصري على ما يلي:

«١ ـ ان الرئيس المصري يطلب موافقة الولايات المتحدة واسرائيل والفلسطينيين على الاقتراح التالي:

«وفي موعد محدّد ينبغي اعلان بيان يقوم على ثلاثة مبادىء:

«(أ) دعوة وفد اسرائيلي، وآخر فلسطيني، الى القاهرة، لاجراء مباحثات تحضيرية في موضوع الانتخابات.

«(ب) ان الوفد الفلسطيني (في الاصل كان مكتوباً ان الوفد الفلسطيني تعيّنه م.ت.ف. لكن رابين حذف هذه الكلمات التي تذكر اسم المنظمة) يعتبر النقاط العشر اساساً لموقفه، بينما يرتكز الوفد الاسرائيلي على مواقف حكومة اسرائيل.

«(ج) يضم الوفد الفلسطيني (في الاصل كان مكتوباً ان الوفد الفلسطيني الذي تبلوره م.ت.ف. لكن رابين حذف ايضاً هذه الكلمات) ممثلين عن المناطق [المحتلة] وممثلاً او ممثلين (واحد او اثنين) من خارجها، ومن ضمنهم من طرد منها، او طردوا منها، مؤخراً» (**معاريف**، ١٥/٩/١٩٨٩).

بوادر الازمة

اتفق معظم المعلقين الاسرائيليين على ان العلاقات بين رئيس الحكومة الاسرائيلية، شامير، ووزير دفاعه، رابين، كانت تتسم بوحدة الموقف وكانت بمثابة صمام امان للحفاظ على الحكومة الى ما قبل زيارة رابين الى واشنطن، حيث «تشوّش شيء ما في الايام الاخيرة بين الرجلين اللذين تميزت علاقاتهما بالثقة وبأخذ كل منهما لرأي الآخر في عين الاعتبار، وبالاساس بالادراك انه من الممكن السير معاً مسافة طويلة على طريق السلام» (يوسف حاريف، **المصدر نفسه**، ٢٠/٩/١٩٨٩).

فالى ما قبل عودة رابين من واشنطن، وحتى بعد تقديمه، الى رئيس الوزراء، تقريراً عن نتائج مباحثاته التي اجراها على انفراد مع الوزير بيكر، وتقديم وثيقة النقاط الاربع اليه، كان لدى شامير انطباع بأن رابين «لا يزال معه»؛ ولذا، فانه قال، في اعقاب اللقاء، وعلى الرغم من ان الخلافات بين الليكود والمعراخ بدأت تظهر على خلفية الموقف من مبادرة النقاط العشر: «سوف نواصل السير معاً، وفقاً لمبادرتنا». ولكن، في اليوم التالي، خلال اجتماع الطاقم السياسي الرباعي، نشبت الازمة وكانت المفاجأة. فقد اعلن رابين تأييده للخطوة المصرية بأكملها، وتحديداً لمسألة ضمّ بعض المبعدين الى الوفد الفلسطيني (**المصدر نفسه**).

فوزير الدفاع، وعلى الرغم من اتفاقه في